

غور الاردن الشمالي ، وتمكن المجاهدون خلال ساعة ونصف من القتال الليلي من احداث ثغرة في السور وتدمير الكشاف المثل من فوق البرج ووصفت المصادر الاسرائيلية بداية العملية بقولها « لقد تمكن العرب من الوصول الى حفرة قريبة من الموقع دون ان يشعر بهم احد ، وحينذاك شاهد الحراس حركة مشبوهة بالمقرب من الموقع . وسألوا من هناك ؟ وطمانهم احد افراد العصابة بكلمات عبرية ٠٠!! وقد استنجدت المستوطنة نتيجة ضغط الهجوم بالمستوطنات القريبة وبمحطة الشرطة !!

ومن الجدير بالذكر ان الجنرال ويل قائد الجيش البريطاني في فلسطين هنا موشيه شرتوك (شاريت فيما بعد) بنجاح الدفاع عن تيرات تسفي . كما ان المندوب السامي « وكوب » بعث ببرقية تهنئة بهذه المناسبة الى الوكالة اليهودية . وعند فجر ١٠-١٠-١٩٣٨ قاد المجاهد عبد الرحال مجموعة تتشكل من ٢٥ عنصرا ، وهاجم مستوطنة معوز في منطقة بيسان . وجرت معركة عنيفة اوشكت خلالها مستوطنة سور وبرج على السقوط ، مما دفع حراسها لطلب نجدة قوات الحدود البريطانية ، وبالفعل قدمت قوات من سلاح الحدود مدعومة بطائرة . وسقط في هذه المعركة شهيدا قائد المجموعة عبد الرحال ، كما واصيب الضابط البريطاني قائد مجموعة سلاح الحدود بجراح . وتعترف المصادر الاسرائيلية بـ « تراجع » قوات سلاح الحدود بعد اصابة القائد ، نتيجة ضغط هجوم المجاهدين .

وقد جرت عمليات اخرى في تلك المنطقة سقط في احداها حاييم شطورمان احد قادة اليشوف اليهودي في المنطقة الشمالية من فلسطين .

وفيما يتعلق بمنطقة الجليل ، فقد كان الثوار هناك على اهبة الاستعداد لمباغثة « سور وبرج » قبل ان يفاجأوا . وكان هذا هو السبب الاساسي من وراء نصيحة سلطات الانتداب للوكالة اليهودية بعدم اقامة نقطة استيطانية في الجليل الاعلى لان من شأن ذلك اضافة عبء عسكري على سلطات الانتداب نفسها . فقبل بروز مستوطنة حنيبتا على شكل سور وبرج في الجليل الاعلى ، قام الثوار بمباغثة المستوطنين بهجوم قوي ومنظم ، ووصفته المراجع الاسرائيلية بالقول ان « الهجوم اتسم بالجرأة وقدرة استراتيجية عظيمة » فقد قدم يوم انشاء المستوطنة حوالي ٤٠٠ مستوطن ، ومن بينهم ١١٠ من الحراس وافراد « سرايا الميدان » الذين جرى تجميعهم من جميع ارجاء اليشوف اليهودي في فلسطين . وقاد هؤلاء يتسحاق ساديه ، يساعده ضابطان شابان هما موشيه ديان ويجال آلون ، تدعهم طائرة استكشاف ، وعند حلول الظلام ، وخلال فترة تبادل الحراسة في المواقع التي اقيمت حال وصول المستوطنين ، فوجيء المستوطنون بهجوم يقوم به المجاهدون بواسطة ثلاث مجموعات ، تمكنت احداها من احتلال موقع . ودارت معركة عنيفة بين الطرفين اسفرت عن اصابة عدد كبير من المستوطنين وقتل